

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فكأ نما تلك الديار كواكب ... وكأ نما تلك البقاع سماء) .
(وبكل قطر جدول في جنة ... ولعت به الأفياء والأنداء) .
وقال غيره .
(في أرض أندلس تلتذ نعماء ... ولا يفارق فيها القلب سراء) .
(وليس في غيرها بالعيش منتفع ... ولا تقوم بحق الماء صهبا) .
(وأين يعدل عن أرض تحض بها ... على الشهادة أزواج وأبناء) .
(وأين يعدل عن أرض تحث بها ... على المدامة أفياء وأنداء) .
(وكيف لا تبهج الأبصار رؤيتها ... وكل أرض بها في الوشي صنعاء) .
(أنهارها فضة والمسك تربتها ... والخز روضتها والدر حصباء) .
(وللهواء بها لطف يرق به ... من لا يرق وتبدو منه أهواء) .
(ليس النسيم الذي يهفو بها سحرا ... ولا انتشار لآلي الطل أنداء) .
(وإنما أرج الند استثار بها ... في ماء ورد فطابت منه أرجاء) .
(وأين يبلغ منها ما أصنفه ... وكيف يحوي الذي حازته إحصاء) .
(قد ميزت من جهات الأرض ثم بدت ... فريدة وتولى ميزها الماء) .
(دارت عليها نطاقا أبحر خفقت ... وجدا بها إذ تبدت وهي حسناء) .
(لذاك يبسم فيها الزهر من طرب ... والطير يشدو وللأغصان إصغاء) .
(فيها خلعت عذارى ما بها عوض ... فهي الرياض وكل الأرض صحراء) .
وفد تقدمت هذه القصيدة .
وقال آخر .

(حبذا أندلس من بلد ... لم تزل تنتج لي